

لم يسكن من بعدهم الا سكونا قليلا وهو ساعة او يوم للمسا
فوقين وكان من الدارين لتلك المساكن من ساكنها اي تركها
على حال لا يسكنها احد فما كان ريبك من ملك القوي اي لم يعذب
اهلها في كل زمان حتى يتبعث في امرها اي ام القوي يعق ملكه او البرها
رسولا وطو محمد صلوا او دعوا في كل رسول وام القوي هي التي
يسكن فيها الاشراف لان الرسل انما بعثت غالبا الى الاشراف
يتلو علمهم اياتنا اي القرآن توحيها وترهيبا وما كنا من ملكي القوي
الا اهلها فانما يكون بالشرك وقال الله تعالى وما اختلف الذين
اوتوا اي اعطوا الكتاب وهم اليهود والنصارى في هذا الدين
ونبوة محمد صلوا الامين بعد ما جاءهم العلم اي في التوراة ان نبوي
حق ودينه حق فكدبوا واشركوا بان قالت النصارى الله ثالث
ثلاثة وقالت اليهود ثلثون الله بغيا بينهم اي للبغي والحسد
وطلب الرياسة ومن يكفر بايات الله اي بالقران ومحمد صلوا
فان الله سريع الحساب اي سريع المجازاة لانه عالم بجميع الاعمال
لم ينجح الى التذكرة والتفكر وسريع في محاسبه جميع الخلق لانه
حاسبهم في اقل من لمح حيث يظن لانه من انما يحاسبهم
قط وقال الله تعالى اننا نرسلناك بالحق اي رسالا مصححا بالحق يعني
بالقران بشيرا ونذيرا بالحنو والثار وان من امره اي ما جاءه كثير
الاخلا اي مضى فيها نذير من عذاب الله واما فتر عيسى صلوا
فلم ينزل فيها من هو على دينه فانه لم يخل من نذير ثم بعث محمد صلوا
وان يكذبوك اي كفار قريش فقد كذب الذين من قبلهم اي كذب

71 من تقدم علمهم وقد جاءتهم رسلا بالبينات اي بالشواهد على صحة
النبوة وهي العجائب او بالامور والنهي وبالزواجر بالصحة و
بالكتاب المنبئ اي بالتوراة والانجيل والزبور ثم اخذت اي عاقبت
الذين كفروا اي جدوا وراقتين كان تكلم اي انطاري علمهم وفيه تسليه
للنبي صلوا اخبر الله للنبي صلوا وامته عن نبي اسرائيل وميثاقهم
بموسى على ان يطعوه فيما امرهم ويقضوا اياه بعد ذلك فلعنهم الله
عقوبه به في قوله تعالى ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل الا انه وبعد ذلك
اخبر عن النصارى لبيان علمهم كاليهود بقوله ومن الذين قالوا اننا نصارى
اخفنا ميثاقهم اي عهدهم الموثق على التوحيد والايان بالانبياء و
فعل الخراف كما اخذناه على اليهود فسوا حقا اي تركوا نصيبا مما ذكرنا
به اي ما امدوا به في الانجيل يعني نقضوا العهد كما نقض اليهود فاخبرنا بينهم
اي الزمن بين فرق النصارى المختلفه العداوة والبغضاء الى يوم النقص
فكل فرقة تكفر الفرقة الاخرى فمقع القتال بينهم بالاهواء المختلفه كما
لنسطوريه القايلين بان عيسى ابن الله واليهقوبيه القايلين بان عيسى
هو الله والملطانية القايلين بان عيسى عبد الله ورسوله وكلام من
النصارى وسوق بينهم الله في الاخرع بالانوار يصنعون من العمل
الباطل والحق قيل انما نشاء هذا الاختلاف بينهم بسبب رجل اسمه
بولس ولم يكن منهم وكان يقاتل معهم فقتل منهم خلقا كثيرا فغاب
عنهم نفا ناطويلا ثم جاءهم فجعل نفسه اعدو ليحتمل بحيلة تلتقي
بهم العداوة والقتال ليقتل بعضهم بعضا فقتل لهم اعدو قوي
قالوا انت قتلت منا وفعلت ما فعلت فقال نعم قد فعلت ذلك